



# الليلة الاولى.. شعائر وطقوس تجدد

تختلف الامم والشعوب في مختلف بقاع المعمورة بعباداتها وتقاليدها سواء كانت الاجتماعية او الدينية او الثقافية او غيرها، وقد تشترك مع بعضها البعض في احياء عديدة ولكنها تختلف في احياء اكثر. وشهر رمضان احد المظاهر التي تميز المسلمين عن غيرهم بايامه ولياليه وطقوسه الخاصة، فهناك طقوس لكل ليلة من لياليه بحسب الوقائع والاحداث والمناسبات التي فيها، ولكن تبقى الليلة الاولى منه نكهتها الخاصة حيث يزف في تلك الليلة هلال رمضان الى المسلمين.



النجف / عامر العكايشي



ولحافظه النجف خصوصيتها في تلك الليلة التي قد تنفرد فيها عن بقية المدن الاسلامية لعل اهم ما يميزها وجود الحوزة العلمية فيها، فبكلمة من النجف يصوم نهار اليوم التالي اكثر من اربعمئة مليون مسلم شيعي في مختلف ارجاء العالم صوما واجبا وبكلمة منها يعتبر ذلك الصوم مستحباً، كما ان التراث الزاخر الذي تمتلكه النجف يجعل لتلك الليلة نكهتها الخاصة.

يقول الاستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم استاذ الدراسات العليا في جامعة الكوفة والمتخصص بالتاريخ " قبيل استهلال شهر رمضان بثلاثة ايام يرحب المؤمنون بقدوم شهر رمضان عند كل اذان وهم يرددون (مرحباً يا شهر رمضان مرحباً يا شهر رمضان، مرحباً يا شهر رمضان، شهر الطاعة والغفران) وفي مساء يوم التاسع والعشرين من شهر شعبان يقف النجفيون على الروابي والتلال والبنائيات العالية لمراقبة هلال شهر رمضان او يخرجون عن المدينة لمسافة بضعة كيلومترات حيث الافق الواسع الممتد لمراقبة الهلال، وعند ثبوته بالرؤية المجردة عند المرجح الديني الاعلى يعلن للناس فيصيحون صائمين، ممتنعين عن الطعام والشراب وجميع المحظورات والمفطرات".

ويضيف " فاذا روي الهلال اعد طعام السحور واذ لم ير فان الكثير من الناس يصومون قرية الى الله وهو ما يسمى (بالنسيان) وقد يكون الصيام فيه قبيل ثبوت الهلال بيوم او اكثر وهو من باب القربى، اما وهاب شريف الباحث والمتخصص بتاريخ وفلكلور الشعوب فيقول " يستقبل الناس شهر رمضان بالتسوق وشراء الاغذية والسكريات والحبوب والنبويات، ويجوزون شراب (السكنجيبيل) الذي يصنع ويجهز من غلي الخل ونبات الريحان والسكر وتبريده ووضعه في قنار زجاجية تشره مع الفطور والسحور لانه يطفى العطش وترتوي منه العروق".

ويضيف " وفي الليلة الاولى من رمضان والليالي التي تسبقها تزدهم الاسواق بالتبضعين ويزايد الاقبال على السكر ويستعد اصحاب الاقراان لصناعة (الزلابية والبقلاوة) والتي تقدم للضيوف بعد الافطار، كما يزداد الاقبال على شراء كتاب الله (القران الكريم) وكتب الادعية والاستغفار واحياء لياالي رمضان بالاذكار مثل كتاب (ضياء الصالحين) و (مهج الدعوات) وادعية الامام الصادق (ع).

ويعد التحقق من اليوم الاول في شهر رمضان الكريم ترتفع الاصوات من الماذن بالباشارة وحرارة الاستقبال وتبدأ الجوامع والحسينيات بيت الادعية والاستغفار والدعوة الى المعروف وعمل الخير والاستعداد للسحور، وهنا ينشط دور (المسحراتي) في اللهجة العامة و (ابو السحور) في اللهجة النجفية حيث يجهز الطبل ليوقظ الناس قبل ميعاد السحور

بنتصف ساعة غالباً، وفي ليلة العيد يطرق الباب على الناس طالباً الهدية وعلى الاغلب تكون زيارته في صباح اول ايام العيد.

اما الناس الذين يشاهدون هلال شهر رمضان فهم غالباً ما يصلون على محمد وال محمد ويغسلون وجوههم ويشربون الماء ويبدأون بالاستغفار والاستعداد للصوم مع الدعاء، وهناك عادات وتقاليد توارثها بعض الناس في رؤية الهلال فاذا كان قوس الهلال الى الاعلى فان ذلك دلالة على الخير والبركة والسلام والامان واذا كان عكس ذلك فعكس ذلك (والله اعلم)".

ويضيف الدكتور حسن الحكيم " وتكاد النجف تكون ساهرة منذ الليلة الاولى من شهر رمضان الى قرب

البيض خاصاً للصلاة (تدشنته) في اول ليلة من شهر رمضان. على اني اتذكر ان هناك من يبدأ برصد المسلسلات الفضائية في قنوات التلفزيون في ليلة الاول من رمضان".

اما عن المجالس الادبية الرمضانية في محافظة النجف فيقول " هناك من الرجال من يرصد المجالس الرمضانية التي تبدأ بعد الافطار بساعة فيها الشاي والزعران"

وعن بعض طرائف الليلة الاولى من شهر رمضان يقول شريف " ومن الطريف الذي اتذكره ان بعض نساءنا من تخصص منهن عبادة خاصة ترتديها خلال شهر رمضان المبارك وتعتد بها، وهناك من ترتدي ملابس جديدة وغطاء رأس جديداً و(جادر) غنيم وغيرها كثير".

اقصروا

## يوسف شاهين وسر الحياة

ابتسام عبد الله

يناديه اصداؤه بـ"جو" ويخاطبه الآخرون بـ"الاستاذ"، وهو الاستاذ فعلاً. انسان بسيط، لم يطرأ تغيير واضح على سلوكه وتعامله مع الجميع، من كافة المستويات سواء، تاركاً نفسه على سجيته في احاديثه ومناقشاته متجاوزاً ببساطة ساحة كافة الحواجز، وقد يبدو ذلك واضحاً في اعماله ايضاً.

انه يوسف شاهين، العلامة الابرز في السينما العربية اختير ضمن افضل عشرة مخرجين سينمائيين كان لهم تأثير مهم على السينما العالمية واختير ايضاً ضمن ابرز عشرة مخرجين عالميين للتعبير عن وجهة نظرهم في احداث الحادي عشر من ايلول عام ٢٠٠١، عبر فيلم واحد خصص لكل واحد منهم عشر دقائق فقط.

منذ ايام وانا اتابع اخبار "جو" فرحت جداً لاشترائه في مهرجان فينيسيا العالمي للافلام، وتطوع (ART) بنقله في طائرة خاصة الى هناك، ذلك انه كان ممنوعاً من السفر، وشبه ممنوع من الحركة، بسبب المرض.

قبل شهر مضت سمعت بالازمتهن الصحييتين اللتين تعرض اليهما في خلال تصوير فيلمه الاخير، ولكنني لم اتوقع تدهور صحته بالدرجة التي رايتها فيها عند زيارتي الاخيرة للقاهرة قبل اربعة اشهر. وكعادتي بعد وصولي، اسرعت الى مكتبه، وهوجنت بغيابه "لم يعد يدوم بانتظام، نائم في البيت، وهناك من يلازمه باستمرار حتى خلال نومه خوفاً من اي طارئ"، وبعد ايام اتفقت على اللقاء في اليوم التالي وفوجئت من جديد، بل صدمت لمرأه، "جو" الذي يتباهى دائماً بحيويته ونشاطه وبأنه سيبقى اكثر شباباً من شباب السينما "جو" كان يسير ببطء شديد، يستند احد العاملين معه، وما ان اقتربت منه حتى رايت تغييراً ملحوظاً قد طرأ عليه فانا اعرف يوسف جيداً وصادقة قوية تربطني به منذ اكثر من ثلاثين عاماً، وطوال تلك السنوات كان مثلاً للانسان الذي يضي عليه العمل الخلاق، روحاً وفكراً يتجددان باستمرار ليزيلا عنه تكلسات الايام ان وجدت الطريق اليه. لم يكن ذلك اليوسف الذي اعرفه، المرح، المتوثب، الذي نجد الحياة تتألق في عينيه، والذي يتحدث بطريقته السريعة وكلماته المتلاحقة عن اي شيء بحماس.

وتحدثت معه، سألتني كعادته عن اخبار العراق وشعب العراق، وقال انه يتابع اخبارنا دائماً وهو يود زيارتنا لولا المرض، ولم تكن الكلمات تتعاقف بين عبارته، يتوقف خلالها، كانه يريد ان يستذكر ما يقوله، مدركاً كما احسست انه مريض فعلاً، او ان الرعاية الفائقة التي يحاط بها قد جعلته يتوصل الى تلك الحالة.

سألته عن فيلمه "هي فوضى" وكان قبل عامين قد بعث لي موجزاً لقصته وطلب ملاحظتي عنها. كان الفيلم في مرحلة المونتاج وطلب من العاملين معه عرضه لي بالرغم من ذلك مع انه لا يسمح لاحد ما بمشاهدة فيلم له قبل العرض العام.

وعندما ودعته في اليوم الاخير، تطلعت اليه ملياً وانا اقول لنفسي:هل ساراه ثانية، ام انها المرة الاخيرة وكانما قرأ افكاري، لاني وجدته يقول "سأزورك في بغداد".

اعود الى يوسف شاهين لأقول ان صورته التي التقطت في مهرجان فينيسيا قد اسعدتني، تأملته من جديد وفرحت لسعادته بعد ان كسر عزله منطلقاً في تلك الاجواء التي يحبها ويردد عبارته التي يقولها باستمرار "ما زلت شاباً" ثم يضيف اليها جملة رائحة "الشبخوخة هي ان يترك المرء نفسه يشيخ" اجل العمل المتواصل هو سر الحياة.

## خبراء: انسان نياندرتال كان ينظف اسنانه

هدريد / وكالات - ذكر موقع صحيفة الباييس الاسبانية على الانترنت ان ضرسين يعودان لحوالي ٦٣٤٠٠ عام يجوران أن اسلاف البشر (انسان نياندرتال) ربما كانوا من هواة اتباع العادات الصحية في تنظيف الاسنان.

وقال استاذ دراسات العصور السالفة خوان لويس اسوارجا للصحفيين خلال تقديمه كسفا اثريا في مدريد ان الاسنان بها "حزوز تشكلت بسبب تمرير اداة مستدقة الرأس وهو ما يؤكد استخدام عود صغير لتنظيف الاسنان".

وقالت ادارة الثقافة في منطقة مدريد ان الحفريات التي كشف عنها في بينيلا ديل فال هي اول نماذج بشرية يعثر عليها في المنطقة في ٢٥ عاماً. وانسان نياندرتال هو اسلاف الانسان الحديث الذي سكن معظم اوروبا وشمال افريقيا واجزاء من اسيا في الفترة من ١٢٥ الف الي ٣٠ الف عام مضت.

وعثر الخبراء ايضاً على حفريات متنوعة لحيوانات بينها بقايا ضباع ودببة وحيوانات الابل ووحيد القرن.

## للعولمة وجه آخر.. اصدار جديد

اصدر المجلس العراقي للسلم والتضامن فرع بابل، وضمن نشاطاته الثقافية كراس ((للعولمة وجه آخر)) تأليف (عبد الأمير الشلاه)، وتضمن لكراس في صفحاته الأولى (بطاقة تعريفية) للمجلس العراقي للسلم والتضامن، كما اشتمل على موضوعات - للعولمة وجه آخر - ادوات العولمة - العولمة نقبيص التنموية - المسببات الأساسية لتصاعد ديونونية العالم الثالث - تداعيات الصراع العالمي بشأن العولمة.



عارضات الازياء جودي كيد، نعومي كامبل، ياسمين لبيون وايلي ماكفيرسون في صورة دعائية وسط لندن امس

## جاستن تيجر ليك أفضل مغن في العام

هوليوود / وكالات: اقيم أول أمس الحفل السنوي لتوزيع جوائز إم. تي. في. الموسيقية، وذلك في اضعخم حفل للياالي البيوب الأمريكية، حيث فاز مغني البيوب الشهير جاستن تيمبرليك ٢٣ عاماً " بثلاث جوائز ضخمة من بينها جائزة أفضل مغن في العام.

كما حصلت أغنية "المظلة" للمغنية السمراء ربحانا والمغني الأسمر جاي زي على جائزتين، احدهما جائزة أفضل فيدييو في العام، وحصلت أغنية "الكاذب الجميل" للنجمتين شاكيرا وبيونسيه على جائزة أفضل عمل مشترك. بالإضافة الى فوز فريجي مغنية فريدي "بلاك آيد بيز" على جائزة أفضل مغنية في العام، أما أغنية أفضل فريق فكانت من نصيب الفريق الأمريكي "فول أوت بوائز"، وذلك وفقاً لما ورد بصحيفة "الوطن" السورية. هذا وبدأ الحفل بفقرة قامت بتقديمها نجمة البيوب الأمريكية بريتي سبيرز، حيث أثارت الانتقادات بحركاتها البطيئة، كما استنكر المغني كين ويست بيانه وافق على تقديم سبيرز للفقرة الافتتاحية في الحفل الكبير قائلاً: "انها مبتعدة عن الساحة الغنائية منذ سنوات، ولم أسمح لها بأن تقوم بتقديم فقرة الافتتاح"، ورشح ويست للفوز بخمس جوائز من بينها أفضل مغن لعام.

